مع ظهور الاستئناف فيها يحسن زيادة رابط نحو فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم
والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت وقال
عبد القاهر ان كان المبتدأ في الجملة الاسمية
الحالية ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره
فعلا نحو جاء زيد وهو يسرع او اسما نحو جاء زيد وهو [مسرع]
وذلك لان الجملة لا تترك فيها الواو حتى يدخل في
صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وتقدر تقدير المفرد
في ان لا يستانف لها الاثبات وهذا مما يمتنع في نحو جاء زيد
وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد
وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة
اسمه صريحا في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل مسرع
في صلة المجيء وتضمه اليه في الاثبات لان اعادة ذكره
لا تكون حتى تقصد استيناف الخبر عنه بانه يسرع والا
لكنت تركت المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى
مجرى جاء زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستانف
كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل
والقياس الا تجيء الجملة الاسمية الا بالواو وما جاء بدونه
فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب
من التاويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل
الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد

وهو يسرع

١٧

يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع او مسرع امامه
بطريق الاولى ثم قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف
حالا كثر فيها اي في تلك الجملة تركها اي ترك الواو
نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد اي بقية من الليل يعني انه اذا
لم يعرف قدري اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم
مصاحبا للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا علي
شيء من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله
علي سواد حال بعد ترك فيه الواو ثم قال الشيخ الوجه
ان لا يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده
على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا
ان يقدر فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث
والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل ان يكون في تقدير
المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون
فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى تقدير ان يمتنع
الواو وعلى تقديرين لا يجب الواو فمن اجل هذا كثر
تركها وقال الشيخ ايضا ويحسن الترك اي ترك
الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدأ
يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله
فقلت عسى ان تبصريني كانما بني حوالي الاسود الحوارد

Copyright © King Saud University